عرب وعالم

دعت إلى إعادة النظر في إنتاج الوقود الحيوي

الدول الثماني النامية تحذر من كارثة بسبب أسعار الغذاء والوقود

زعماء الدول الثمان

كوالالمبور/14 أكتوبر/عبد الجليل عبد الحميد:
حذرت مجموعة من الدول الإسلامية النامية من أن تصاعد أسعار الغذاء والوقود سيؤدي إلى كارثة ودعت أمس الثلاثاء لإجراءات عاجلة لزيادة إنتاج الغذاء والوقود وإعادة النظر في إنتاج الوقود الحيوي.
وقالت ماليزيا وأندونيسيا أكبر منتجين لزيت النخيل في العالم أمام قمة الدول الثماني النامية التي تقطنها أغلبية مسلمة إنها تريد أن تضع حدا لتحويل الأرض الزراعية لإنتاج الوقود الحيوي.
وزيت النخيل يدخل في إنتاج الوقود الحيوي ويستهلك على نطاق واسع في المنطقة كزيت طهي.
وقال قادة الدول النامية التي تضم نحو مليار نسمة في كوالالمبور إن مشكلة أمن الغذاء والوقود المزدوجة تضغط كثيرا على دولهم بصفة خاصة على الفقراء.
وتضم مجموعة الدول الثماني النامية إيران واندونيسيا ومصر وماليزيا وتركيا وباكستان ونيجيريا وبنجلادش وتمثل نحو 14 في المائة من سكان العالم.
وقال الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو «ينبغي أن نتحرك على الفور وبشكل منسق. تأجيل التحرك في مواجهة هذا التحدي الكبير يعني استدعاء كارثة.»
كما رسم قادة آخرون من بينهم المضيف رئيس وزراء ماليزيا عبد الله احمد بدوي صورة قاتمة للازمة التي شهدت ارتفاع أسعار النفط لمستويات قياسية وصعود أسعار الغذاء أكثر من 75 في المائة منذ عام 2000.
ومن المتوقع أن يناقش القادة اقتراحا ماليزيا باستثمارات مشتركة في مشروعات لها صلة بالغذاء مثل مصانع الأسمدة.
ويشارك في القمة أيضا الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد ورئيس وزراء باكستان يوسف رضا جيلاني.

انتهاء مناورة أمريكية بريطانية في الخليج

إيران تهدد إسرائيل والمصالح الأمريكية في العالم إذا تعرضت لهجوم

دبي/14 أكتوبر/ لين نويهض:
أنهت القوات البحرية الأمريكية والبريطانية مناورة عسكرية في الخليج أمس الثلاثاء ونفت أن تكون لها علاقة بالتوترات المتصاعدة مع إيران.
وجرت المناورة وسط تصعيد مستمر للتوترات بين إيران والدول الغربية بسبب برنامج طهران النووي.
وتنامت التكهنات بشأن هجوم محتمل على إيران منذ نشر تقرير صحفي الشهر الماضي تحدث عن مناورات إسرائيلية تدربت خلالها القوات على توجيه ضربة محتملة لإيران.
وقال الأسطول الأمريكي الخامس المتمركز في البحرين إن المناورة جرت في وسط وجنوب الخليج وإنها جزء من تدريبات متواصلة على حماية المنشآت النفطية في المنطقة من أي هجوم.
وقال اللفتنانت ناثان كريستنسن المتحدث باسم الأسطول الخامس «هذه التدريبات لا علاقة لها بأي حال بما يتردد عن توترات مع إيران...مناورات قوات التحالف تجري بقدر كبير من الانتظام.»
وتسببت المخاوف من حدوث مواجهة بين الغرب وإيران وهي رابع أكبر دولة منتجة للنفط في العالم بسبب برنامجها النووي في رفع سعر برميل البترول إلى أكثر من 140 دولارا.
وأضاف كريستنسن «المتطرفون الذين يلجأون إلى العنف هم من المخاطر الرئيسية ويمكن للزوارق الصغيرة أن تكون شكلا من أشكال الهجوم. والتفجيرات الانتحارية يمكن أن تكون شكلا آخر. هناك أناس يريدون المجيء والقيام بأشياء وقوات التحالف هنا لتضمن ألا ينجحوا في ذلك. الأمر متعلق بحماية الاقتصاد الإقليمي والاقتصاد العالمي».
ونقلت وكالة أنباء أمس الثلاثاء عن مساعد للزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي قوله إن إيران ستضرب تل أبيب والسفن الأمريكية في الخليج ومصالح أمريكية في مختلف أرجاء العالم إذا تعرضت لهجوم بسبب خلاف على أنشطتها النووية.
ونقلت وكالة (الطلبة الإيرانية) للأنباء عن علي شيرازي قوله في كلمة أمام الحرس الثوري «أول رصاصة يطلقها الأمريكيون على إيران سيعقبها قيام إيران بإحراق مصالحهم الحيوية في كل أنحاء العالم.»
وأضاف شيرازي وهو ممثل الزعيم الأعلى لدى الحرس الثوري « النظام الصهيوني يضغط على المسئولين في البيت الأبيض لمهاجمة إيران. وإذا ارتكبوا هذه الحماقة ستكون تل أبيب والسفن الأمريكية في الخليج الفارسي أول ما تستهدفه إيران وتحرقه.»
وتعهدت إسرائيل التي يعتقد أنها القوة الوحيدة المسلحة نوويا في الشرق الأوسط بمنع إيران من امتلاك سلاح نووي. وتقول الولايات المتحدة أنها تريد حل الخلاف عن طريق الدبلوماسية لكنها لم تستبعد العمل العسكري.
وتشتبه الولايات المتحدة وحلفاؤها في أن إيران تحاول إنتاج قنابل نووية. وتقول طهران أن برنامجها سلمي تماما.
وقال نائب الأميرال كفين كوسجريف قائد الأسطول الخامس في البحرية الأمريكية الأسبوع الماضي أن الولايات المتحدة لن تسمح لإيران بإغلاق الخليج. ووقعت عدة حوادث في الممر المائي المزدحم زادت من التوترات خلال الأشهر القليلة الماضية.
ففي يناير الماضي قالت الولايات المتحدة أن خمسة زوارق إيرانية سريعة اقتربت بشكل عدائي من ثلاث سفن تابعة للبحرية الأمريكية في مضيق هرمز. وسمعت رسالة لاسلكية تحذر من أنها قد تنفجر.
وقالت إيران أن الزوارق كانت ببساطة تريد التعرف على هوية السفن الأمريكية وقال خبراء عسكريون أن هذا التحذير ربما جاء من جهاز لاسلكي مستقل.
وشاركت سفينتان أمريكيتان في المناورة التي جرت هذا الأسبوع إلى جانب سفينة بريطانية وأخرى من البحرين. وبدأت المناورات تحت قيادة بريطانية في الثالث من يوليو.

أبرزهم أربعة من كبار قادة الأجهزة الأمنية

سعد الحريري يدّعي على الموقوفين في قضية اغتيال والده

بيروت/وكالات:
أفادت مصادر قضائية أمس الثلاثاء أن النائب سعد الحريري زعيم تيار المستقبل اتخذ صفة الادعاء الشخصي بحق الموقوفين في قضية اغتيال والده رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري في 2005 وأبرزهم أربعة من كبار قادة الأجهزة الأمنية.
وأوضحت المصادر أن الحريري تقدم بواسطة وكيله المحامي محمد مطر بعد مرور ثلاث سنوات وأربعة أشهر على الاغتيال بشكوى مباشرة أمام المحقق العدلي في الجريمة القاضي صقر صقر «ضد الموقوفين وكل من يظهره التحقيق فاعلا أو متدخلا أو محرضا أو شريكا فيه» اتخذ فيها صفة «الادعاء الشخصي» بحق الموقوفين.
وقتل الحريري مع 22 شخصا آخرين في عملية تفجير في بيروت في فبراير 2005. وتتولى لجنة تحقيق دولية التحقيق في القضية توقع أن ينتهي آخر السنة الجارية ليبدأ عمل الادعاء العام.
وأكد الحريري في شكواه تبنيه كل توصيات لجنة التحقيق الدولية وجميع التقارير الصادرة عنها حتى الآن وكذلك القرارات الصادرة عن المحقق العدلي اللبناني.
والموقوفون في هذه القضية تسعة أشخاص أبرزهم المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيد والمدير العام السابق لجهاز الاستخبارات في الجيش اللبناني ريمون عازار والمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء علي الحاج ورئيس لواء الحرس الجمهوري العميد مصطفى حمدان.
وقام وكلاء الدفاع عن الضباط الأربعة مؤخرا بحملة مكثفة للإفراج عن الضباط الأربعة باعتبار أن «توقيفهم سياسي ولا يستند إلى أدلة» ورفعوا إلى المحقق العدلي طلبا تلو الآخر لإطلاق سراحهم تم رفضها.
وكانت الحكومة اللبنانية أكدت في مذكرة رسمية تطابق هذه التوقيفات مع القانون اللبناني والدولي وذلك ردا على انتقادات فريق العمل المعني بالاعتقال التعسفي في المفوضية العليا لحقوق الإنسان في جنيف لها.
وتقدمت عائلات ضحايا قضوا مع الحريري في الانفجار في سبتمبر 2007 بادعاء مماثل وطلبوا تنحية المحقق العدلي في القضية القاضي الياس عيد «للارتياب به ولأنه صاحب مصلحة» بسبب علاقة تربطه ببعض الموقوفين حسبما ذكروا.
وتم حينها استبدال القاضي عيد بالمحقق العدلي الحالي صقر صقر. وأشارت تقارير تحقيق دولية إلى احتمال تورط مسئولين أمنيين آخرين في الاغتيال.

أمريكا:المحادثات الأمنية مع العراق لا تستهدف تحديد موعد

عاهل الأردن يزور العراق اليوم

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئولون حكوميون عراقيون أمس الثلاثاء إن الملك عبد الله عاهل الأردن سيزور العراق اليوم الأربعاء ليصبح أول زعيم عربي يسافر إلى بغداد منذ غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة عام 2003.
وستزيد زيارته من تخفيف العزلة الدبلوماسية على العراق.
وقال مسئول كبير في مكتب الرئيس العراقي جلال الطالباني إن الملك عبد الله سيقوم غدا (اليوم) بزيارة رسمية للبلاد وسيجتمع مع الرئيس ومع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.
وأكد مكتب المالكي الزيارة المزمعة.
وكانت بعض الدول العربية التي تشجعت بتراجع أعمال العنف في العراق إلى أدنى مستوياتها منذ أربعة أعوام تعهدت بإحياء العلاقات مع البلاد.
وابتعدت بشكل كبير الحكومات العربية التي تشعر أيضا بالقلق من العلاقات الوثيقة بين العراق وإيران عن بغداد منذ الغزو مستشهدة بمخاوف أمنية. ولم يتمركز أي سفير عربي بشكل دائم في العراق منذ خطف المبعوث المصري وقتله بعد وقت قصير من وصوله عام 2005 .
وعينت الإمارات العربية المتحدة يوم الأحد سفيرا جديدا لدى العراق وشطبت الديون المستحقة على بغداد والبالغة سبعة مليارات دولار. وعين الأردن أيضا سفيرا.
على صعيد أخر قال متحدث باسم البيت الأبيض أمس الثلاثاء أن المحادثات الأمنية بين الولايات المتحدة والعراق للسماح للقوات الأمريكية بالبقاء في العراق بعد 2008 لا تهدف إلي تحديد موعد قاطع للانسحاب.
وأضاف المتحدث جوردون جوندرو قائلا في اليابان حيث يحضر الرئيس الأمريكي جورج بوش قمة مجموعة الثمانية «المفاوضات والمناقشات عملية جارية كل يوم.»
«من المهم تفهم أن هذه ليست محادثات بشان موعد قاطع لانسحاب.»
وأثار رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يوم الاثنين احتمال تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الأمريكية في إطار المحادثات حول اتفاقية أمنية جديدة تحل محل تفويض الأمم المتحدة لوجودها والذي ينتهي في الحادي والثلاثين من ديسمبر.
وتعارض إدارة بوش بشدة تحديد مهلة لانسحاب القوات الأمريكية في العراق التي يبلغ قوامها حوالي 150 ألف جندي مجادلة بأن ذلك سيكون في مصلحة الجماعات المتشددة.
ميدانيا قال الجيش الأمريكي أمس الثلاثاء أن قنبلة مزروعة في الطريق قتلت أربعة متعاقدين وجرحت ثمانية آخرين في شمال العراق.
وذكر الجيش أن القنبلة استهدفت قافلة إمدادات تابعة لقوات التحالف جنوبي مدينة الموصل الشمالية الاثنين.
وقال متحدث باسم الجيش الأمريكي أن جنسيات الضحايا لم تنشر بعد وحتى أخطار ذويهم.
ويساعد متعاقدون من القطاع الخاص في نقل الطعام والإمدادات الأخرى التي تحتاجها القواعد العسكرية الأمريكية في العراق. وفي ذروة الحملة التي شنها مقاتلون سنة في العراق كانوا يستهدفون هذه القوافل.
ووصف الجيش الأمريكي الموصل يوما كآخر معاقل القاعدة في الحضر. ويقول مسئولون أمريكيون وعراقيون إن الهجوم العسكري المتواصل كسر بدرجة كبيرة ظهر الجماعة في المدينة ثالث أكبر المدن العراقية.

حماس ومصر تبحثان الهدنة وصفقة تبادل الأسرى

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/نضال المغربي:
يعتزم مسئولون من حركة حماس إجراء محادثات مع مسئولين مصريين في القاهرة بشأن مستقبل وقف لإطلاق النار مع الاحتلال الإسرائيلي شابته الانتهاكات منذ بدء سريانه قبل نحو ثلاثة أسابيع.
وقال مسئولون في غزة على اطلاع الحوار بين مصر وحماس أن المحادثات ستبدأ اليوم الأربعاء.
وقال محمود الزهار القيادي الكبير في حماس للصحفيين أن الحركة ستجري تقييما للالتزام الإسرائيلي. وأضاف أنهم يفتحون المعابر جزئيا وهو أمر ضد الاتفاق.
وقال الزهار انه ومسؤولين آخرون من حماس سيحثون مصر على الضغط على إسرائيل للكف عن الإغلاق المتكرر للمعابر.
ودعت حماس كل الجماعات المسلحة في غزة للالتزام بالهدنة لكن بعض الفصائل تعهدت بالرد عسكريا على الغارات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة والتي لا تشملها الهدنة.
وردا على عمليات المقاومة بقذائف مورتر قالت إسرائيل أمس الأول أنها ستبقي معابر غزة مغلقة لكن وزارة الدفاع الإسرائيلية قالت أنها تراجعت عن القرار بعد «طلب خاص» من رئيس المخابرات المصرية عمر سليمان.
وقال الزهار أن المحادثات ستشمل أيضا احتمالات إتمام صفقة لتبادل الأسرى مع إسرائيل.
ويحتجز نشطاء من غزة الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط على مدى العامين المنصرمين ويأملون في مبادلته بمئات من الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.
واتهمت حماس إسرائيل بعدم الالتزام بالهدنة وأعلنت الأسبوع الماضي تعليق المحادثات بشأن تبادل الأسرى. وقال الزهار أن الوسطاء المصريين سيطلعون الحركة على موقف إسرائيل.
وعبر عن أمل ضئيل في إمكانية نجاح مصر في جهود المصالحة بين حماس وفصيل فتح الذي يتزعمه الرئيس الفلسطيني محمود عباس. واستولت حماس على قطاع غزة من فتح في قتال قبل عام.
إلى ذلك رفع جيش الاحتلال أمس الثلاثاء حظر التجول الذي فرضه الأسبوع الماضي على بلدة نعلين الفلسطينية حيث اندلعت احتجاجات عنيفة ضد الجدار العنصري الإسرائيلي في الضفة الغربية.
وأفرغت الشاحنات السلع التي تحملها وتفقد السكان المنازل التي تحطمت في بعضها النوافذ وحملت آثار طلقات الرصاص بعد الأعمال الإسرائيلية العدوانية التي جرت الاثنين وأصيب فيها عشرة فلسطينيين على الأقل.
وقالت متحدثة باسم الاحتلال «رفع (حظر التجول) في وقت مبكر من صباح أمس.» وأضافت «سكان القرية وعدوا بعدم الاحتجاج والحفاظ على هدوء البلدة.»، وطوقت قوات الاحتلال الإسرائيلي نعلين يوم الجمعة وفرضت حظر التجول على البلدة التي يقطنها 5000 نسمة يوم الأحد بعد مظاهرات احتجاجية عند موقع بناء في الجدار العازل. وتقع نعلين في الضفة الغربية المحتلة على بعد 20 كيلومترا شرقي تل أبيب.
وقدرت الأضرار بنحو 300 ألف شيقل (90 ألف دولار) وقال أن جرافا تابعا لجيش الاحتلال حفر طرقا رصفت حديثا وأتلف جزءا من نظام الصرف الصحي.

عواصم العالم

أولمرت يواجه المزيد من الاستجوابات بشأن أموال

فلسطين/14 أكتوبر/رويترز:
قال متحدث باسم الشرطة أمس الثلاثاء إنها ستستجوب رئيس الوزراء إيهود اولمرت للمرة الثالثة بشأن مزاعم عن تقاضيه رشوة من رجل أعمال أمريكي.
وقال «سيستجوب ضباط من الوحدة الوطنية لمكافحة الكسب غير المشروع رئيس الوزراء يوم الجمعة في منزله.»
وتقول الشرطة ومصادر قضائية إن التحقيق يتعلق بمدفوعات نقدية مشكوك فيها بمئات الألوف من الدولارات على مدى عشر سنوات منذ أوائل تسعينات القرن الماضي.
واندلعت الفضيحة قبل شهرين عندما تحرك محققون دون سابق إنذار لاستجواب اولمرت يوم الثاني من مايو. ويقول اولمرت انه لم يرتكب أي خطأ في تعاملاته مع موريس تالانسكي رجل الأعمال اليهودي وتعهد بالتخلي عن منصبه إذا وجهت إليه اتهامات رسمية.
وتوجه المحققون الإسرائيليون إلى الولايات المتحدة بحثا عن أدلة.

مجموعة الثماني قلقة من ارتفاع أسعار الغذاء

توياكو (اليابان)/14 أكتوبر/رويترز:
قالت مجموعة الدول الثماني الغنية أمس الثلاثاء إنها «قلقة بشدة» مما يمثله ارتفاع حاد في أسعار الغذاء العالمية من تهديد للأمن الغذائي قد يعيد ملايين من البشر إلى دائرة الفقر.
وفي بيان لمجموعة الثماني عن الأمن الغذائي العالمي دعت المجموعة أيضا «الدول التي لديها مخزونات كافية من المواد الغذائية إلى توفير جزء من الفائض لديها للدول المحتاجة في أوقات الزيادات الكبيرة في الأسعار وبطريقة لا تشوه التجارة.»

السودان يتهم إثيوبيا بمهاجمة قاعدة عسكرية

الخرطوم/14 أكتوبر/رويترز:
اتهم جيش السودان القوات الإثيوبية أمس الثلاثاء بمهاجمة معسكر تابع للجيش في شمال السودان وقتل نحو 19 شخصا، ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من مسئولين إثيوبيين على الهجوم الذي قال متحدث باسم الجيش السوداني إنه وقع في وقت مبكر من صباح الاثنين في منطقة بولاية سنار.
وقال المتحدث باسم الجيش إن القوات الإثيوبية هاجمت معسكرا تابعا لشرطة الاحتياط المركزية وقتلت نحو 19 شخصا مضيفا أنه لا يعلم عدد المصابين.
وشرطة الاحتياط المركزية عبارة عن وحدة عسكرية مسلحة كثيرا ما تنشر على طول المناطق الحدودية أو للدفاع عن العاصمة السودانية الخرطوم.
وتابع المتحدث أن سبب الهجوم غير معروف وإنه ليست هناك مشاكل مع إثيوبيا أو نزاعات حدودية أو اشتباكات قبلية في هذه المنطقة.
ووقع شمال وجنوب السودان اتفاق سلام عام 2005 أنهى أطول حرب أهلية في إفريقيا وساعد على تحسين العلاقات مع الدول المجاورة للسودان من الشرق.
وقال مصدر أمني سوداني ومسئول حكومي آخر إن سبب الهجوم قد يكون لأن السودان قام قبل أسابيع بإيواء مسئولين إثيوبيين محليين ورفض تسليمهم إلى أديس أبابا، ولم يتضح سبب لجوئهم إلى السودان. وتحارب إثيوبيا متمردين من منطقة أورومو الواقعة على الحدود مع السودان يريدون حكما ذاتيا أكبر لمناطقهم.
وقال المتحدث باسم الجيش السوداني إنه تم تشكيل لجنة سودانية إثيوبية مشتركة للتحقيق في الهجوم.

الصين تنفي أنباء هدم مسجد لليوغور

بكين/14 أكتوبر/رويترز:
نفت الصين أمس الثلاثاء مزاعم عن قيامها بهدم مسجد في إقليم سنكيانج المضطرب في شمال غرب البلاد لأسباب سياسية قائلة أنها هدمت مبنيين أقيما على أراض زراعية دون تصريح.
ويعيش في سنكيانج ثمانية ملايين من المسلمين اليوغور الذين يتحدثون التركية وكثير منهم مستاءون لنمو النفوذ الاقتصادي والثقافي للهان الصينيين.
وقال الشهر الماضي المؤتمر العالمي لليوغور في المنفى الذي يطالب باستقلال إقليم سنكيانج عن الصين أن السلطات الصينية أزالت مسجدا في مقاطعة كالبين قرب مدينة آكسو لرفض القائمين على المسجد وضع لافتات مؤيدة للدورة الاولمبية التي تستضيفها بكين في شهر أغسطس.
وقال دلشاد رشيد المتحدث باسم المؤتمر أن المسجد اتهم أيضا بممارسة أنشطة دينية غير مشروعة وتخزين نسخ من القرآن، لكن تشين جانج المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قدم نسخة مختلفة تماما عن الحدث، وقال في مؤتمر صحفي «التقارير غير صحيحة تماما. بنى بعض الرعاة والمزارعين المحليين مبنيين لمزاولة أنشطة دينية على أراض زراعية دون تصريح.»
وصرح تشين بأن السلطات في سنكيانج تطبق القانون لحماية الأراضي الزراعية وإنها أقنعت السكان بهدم المبنيين بأنفسهم في أواخر مايو، وأضاف «على بلادنا حماية الأرض الزراعية وتطوير الزراعة.» وقال أن المبنيين لم يكونا مسجدا ورفض مزاعم حدوث اعتقالات بعد واقعة الإزالة.

براون: قمة لندن النفطية ستعقد في ديسمبر

توياكو (اليابان)/14 أكتوبر/رويترز:
قال رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون أمس الثلاثاء إن قمة نفطية ثانية لمنتجي ومستهلكي النفط ستعقد في ديسمبر في لندن.
وأوضح براون أن اجتماع لندن هو جزء من عملية مستمرة منذ اجتماع مماثل في جدة وتأخذ في الاعتبار التوصيات بشأن أمن الطاقة والتغير المناخي التي أصدرتها قمة مجموعة الثماني الغنية في اليابان.
وقال براون للصحفيين «لقد اتخذنا قرارا بشأن (عقد) منتدى للطاقة سيدعو إليه اليابانيون أنفسهم خلال الأسابيع القليلة المقبلة. سيكون في سبتمبر..في الخريف.»
وأضاف رئيس الوزراء البريطاني «سيدرج حينئذ توصياته في حوار المستهلكين والمنتجين الذي نجريه مع منتجي ومستهلكي الطاقة والذي سنعقده في لندن في ديسمبر.»
وفي بيانهم عن الاقتصاد العالمي قال قادة مجموعة الثماني إنهم يتطلعون إلى قمة لندن قائلين إن هناك حاجة لمزيد من الحوار والشراكة المتطورة لتعزيز امن الطاقة العالمي.

خبراء يستبعدون ضرب أميركا لإيران

قالت صحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) الأميركية أمس الثلاثاء وفقا لما خلص إليه خبراء في الشأن الإيراني، إن الضربة العسكرية الاستباقية الأميركية للمنشآت النووية الإيرانية تبدو بعيدة الاحتمال في الوقت المنظور، ولكن ذلك لا يعني حسب الصحيفة، أن الخيار العسكري لم يعد واردا، كما أن إسرائيل التي تشعر بقلق شديد من احتمال وجود كيان عدواني مسلح نوويا، ربما يكون لها جدولها الزمني الخاص بها لشن ضربة عسكرية.
وقالت (كريستيان ساينس مونيتور) إن العلاقات الإيرانية الأميركية قد تكون واحدا من قرارات السياسة الأميركية الخارجية الصعبة التي تواجه الرئيس الأميركي القادم.
فقد يتعين على الرئيس الجديد أن يقرر، على سبيل المثال، هل الملف الإيراني من الأهمية بحيث يدفع أميركا إلى تقديم تنازلات أخرى لروسيا لضمان تعاونها في الصراع حول ضبط الانتشار النووي الإيراني المحتمل، كما يجب على الرئيس الجديد أن يحدد النبرة العامة التي يتقارب من خلالها مع الحكومة الإيرانية التي بدت أكثر اعتدالا في الآونة الأخيرة.
الخبير في الشؤون النووية جورج بيركوفيتش من مركز كارنيج إنداومينت للسلام العالمي بواشنطن، قال إن الإيرانيين في الوقت الراهن يشعرون بأن يدهم هي العليا، و»إنهم يبدون أكثر ذكاء في خطابهم».
وكان منسق السياسة الخارجية الأوروبية خافيير سولانا قد وصف محتويات الرد الإيراني الأخير على الحزمة الأوروبية بشأن برنامج إيران النووي، بأنها معقدة وصعبة، ولكنه قال إنها لم تجعله «متفائلا بشكل كبير»، وقال «آمل أن نستطيع الاستمرار في الحوار على مدى الأسابيع المقبلة قبل نهاية الشهر، بيد أنني لا أريد أن أقدم لكم انطباعات تبعث على التفاؤل»، وهذا التغيير في النبرة حسب الصحيفة جاء بعد أسابيع من تبادل التهديدات بين أميركا وإيران حول العمل العسكري الأميركي أو الإسرائيلي، فلم تحمل التدريبات العسكرية الإسرائيلية التي أجريت الشهر الماضي رسالة تحذير لطهران وحسب، بل لأميركا أيضا، كما قال الخبير في شؤون الشرق الأوسط كينيث بولاك.
وأشار بولاك إلى أن احتمال قصف إسرائيل المنشآت الإيرانية ليس بعيدا، ولكن ليس بالقدر الذي يعتقده بعض الخبراء، لأن إسرائيل تدرك أنها قد تواجه انتقاما من حلفاء إيران في لبنان وغزة.
وحول التصريحات الرسمية الأميركية لضرب إيران، قال بولاك «أعتقد أنها تميل إلى غزو إيران لمنعها من استكمال برنامجها النووي، ولكن الشعب الأميركي غير مستعد لهذا العمل في الوقت الراهن».

توقع مزيد من التفجيرات في كابل

ذكرت صحيفة (واشنطن تايمز) أمس الثلاثاء أن تقارير استخبارية أميركية وأفغانية حصلت الصحيفة على نسخ منها، حذرت من وقوع مزيد من التفجيرات بالعاصمة كابل عقب عملية التفجير التي استهدفت السفارة الهندية أمس.
فوفقا لتقرير أميركي يعود تاريخه إلى 5 يوليو، فإن «متمردي» طالبان يخططون لمضاعفة هجماتهم في كابل، وهو ما جاء في تقييم مشابه حصلت عليه الصحيفة ونشرته أواخر يونيو.
وقال التقرير «إن امرأتين ترتديان برقعا تخططان لشن هجوم داخل المدينة». وأضاف أن «التهديد بقيام هجمات كبيرة سيبقى قائما على مدى الأسابيع المقبلة» مؤكدا أن وجود أعداد كبيرة من المتمردين بالمناطق المحيطة بكابل «يشير إلى أنهم يعتزمون خنق كابل».
وأشارت (واشنطن تايمز) إلى أن السلطات الأفغانية تشهد حالة تأهب قصوى تحسبا لأي عملية تفجير انتحارية بالسيارات أو من قبل مرتديات البرقع أو أي وسيلة أخرى للتخفي، بعد الهجوم الذي يعد الأكبر من نوعه منذ سقوط حركة طالبان عام 2001.
وتعليقا على تفجير السفارة الهندية، نقلت الصحيفة الأميركية عن موظف مكتب البريد ويدعى عواد سالر قوله «لا ينعم أحد بالأمان في كابل» مضيفا أن «المتمردين» يزدادون قوة يوما بعد يوم «وأنا قلق من أن ذلك قد لا ينتهي هنا».

ازدياد نفقات بريطانيا في العراق

قالت صحيفة (ديلي تلغراف) نقلا عن وزارة الدفاع البريطانية إن تكلفة عملياتها العسكرية في العراق ارتفعت بمقدار النصف بعدما تحاشت حكومة رئيس الوزراء غوردن براون الالتزام بالجدول الزمني لسحب القوات من هناك.
وكانت وزارة الدفاع قد قدّرت تكلفة العمليات في العراق عام 2008/07 بنحو 955 مليون جنيه إسترليني، إلا أن التكلفة النهائية بلغت 1.45 مليار جنيه (2.857 مليار دولار).
وذكرت صحيفة (ديلي تلغراف) أن الوزارة اعترفت بذلك في إفادة أدلت بها أمام لجنة الدفاع بمجلس العموم أمس، في وقت يتأهب فيه براون لإبلاغ المجلس بأنه من غير المرجح أن يتراجع عدد القوات البريطانية بالعراق في المستقبل القريب.
ولدى بريطانيا أربعة آلاف جندي في جنوب العراق، ولكن رغم وعود سابقة بتقليص عددهم إلى 2500 جندي، لم يطرأ انسحاب ذو مغزى يجعل من تلك الوعود حقيقة.
واعترفت وزارة الدفاع أن تقديراتها للإنفاق على الحرب في العراق «استندت إلى افتراضات سابقة بتقليص عدد القوات البريطانية في جنوب العراق»، وهي افتراضات لم تتجسد على أرض الواقع.